دور الاحزاب السياسية في تنظيم السلطة والمشاركة السياسية في العراق

م.م. رشا فاضل جزاع
مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية
جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: التعددية الحزبية، مظاهر الحزبية في العراق، الانتخابات العامة، المشاركة السياسية، قانون الاحزاب السياسية

الملخص:

يتناول البحث دور الأحزاب السياسية في العراق كعامل أساسي في تنظيم السلطة وتعزيز المشاركة السياسية. يعتمد النظام السياسي العراقي على تعدد الأحزاب، مما يساهم في تجسيد الإرادة الشعبية لكنه أيضًا يواجه تحديات عدة و تُعد الأحزاب السياسية مفتاح تنظيم السلطة وخلق توازن بين مختلف القوى السياسية إذ تساهم في تشكيل الحكومة واختيار القادة، مما يؤثر على سياسات الدولة وقراراتها. وتلعب الأحزاب دورًا رئيسيًا في تشجيع المشاركة السياسية من خلال تحشيد المواطنين لإبداء رأيهم في الانتخابات والمشاركة في الأنشطة السياسية وتسعى الأحزاب القوية في رفع نسبة الاقتراع وتعزيز الوعي السياسي ، وتواجه الأحزاب السياسية في العراق تحديات مثل الفساد، انعدام الثقة، والانقسامات الداخلية. هذه العوامل تؤثر سلبًا على قدرتها في تمثيل مصالح المواطنين بوضوح وان فعالية الأحزاب السياسية تزاد عند ازدياد نسبة المشاركة السياسية، حيث يُعزز ذلك من استقرار النظام السياسي ويُقلل من الصراعات الداخلية، يُعد دور الأحزاب السياسية في تنظيم السلطة والمشاركة السياسية في العراق أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق الاستقرار والتنمية. يعتمد نجاح النظام السياسي على قدرة هذه الأحزاب على التكيف مع التحديات الاجتماعية والاقتصادية وبناء ثقة مستدامة مع المواطنين.

المقدمة:

تعد الاحزاب السياسية من اهم المؤسسات في النظم الديمقراطية حول العالم حيث تلعب الدور الحاسم في تنظيم السلطة وتحقيق المشاركة السياسية للمواطنين يعتبر العراق احدى

الدول التي تشهد تطوراً سياسياً ملحوظاً بعد النظام السابق وتلعب الاحزاب السياسية دوراً اساسياً ومع سقوط النظام السابق فتحت الابواب امام تأسيس الاحزاب السياسية المختلفة والتنافس بينها في الساحة السياسية وتعد الاحزاب السياسية وفقاً لذلك عاملاً رئيسياً في تنظيم السلطة حيث تسعى للفوز بالانتخابات وتشكيل الحكومة وهذا يعزز من مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتتنوع الاحزاب السياسية في العراق بشكل واسع فهنالك الاحزاب الاسلامية والاحزاب القومية والاحزاب العرقية والليبرالية وغيرها وتختلف اهداف هذه الاحزاب وقضاياها وافكارها السياسية ، مما يؤدي الى التنوع وتنافس في ساحة العمل السياسي فضلاً عن دور الاحزاب السياسية في تعزيز المشاركة السياسية للمواطنين في العراق فعلى الرغم من التحديات العديدة الموجودة فأن الاحزاب السياسية تسعى جاهدة لتعزيز المشاركة السياسية للمواطنين من خلال حملات التوعية والتثقيف السياسي وتشجيع المواطنين على المشاركة في العملية الديمقراطية من خلال الانتخابات والاستفتاءات .

اهمية البحث :

وتكمن هذه الأهمية فيما يلي :

١ . فهم الديناميكيات السياسية:

- يساعد في فهم كيفية تنظيم القوة السياسية في العراق، وكيف تؤثر الأحزاب على صنع القرار وتوزيع السلطة.

٢ . تحليل العمليات الديمقراطية:

- فهم تأثير الأحزاب السياسية على مستوى المشاركة السياسية، بما في ذلك الانتخابات، وحرية التعبير، والتعبير عن إرادة الناخبين.

٣. تقييم الأداء الحزبي:

- تقييم شامل لأداء الأحزاب، مما يساعد في تحديد مدى نجاحها في تمثيل مصالح مختلف شرائح المجتمع.

٤. تسليط الضوء على التحديات:

- ان التحديات التي تواجهها الأحزاب السياسية في العراق،تلعب دورًا هاما في رسم السياسية و محاربة الفساد، والتدخلات الخارجية، وتعدد الهوية، وكيف تؤثر هذه التحديات على المشاركة السياسية.

٥. تعزيز الوعي السياسي:

- ان فهم دورًا الأحزاب السياسية في رفع مستوى الوعي السياسي بين المواطنين ويشجع على الانخراط في العملية السياسية، والانتخابات مما يسهم في تعزيز الديمقراطية.

فرضية البحث :

تؤثر الأحزاب السياسية في العراق بشكل مباشر في تنظيم السلطة وتوزيعها، وتعد عاملاً أساسياً في تعزيز المشاركة السياسية للمواطنين، غير أن ضعف بنيتها التنظيمية وهيمنة الانقسامات السياسية والإثنية يقللان من قدرتها على أداء دورها الديمقراطي الكامل و "كلما كانت الأحزاب السياسية في العراق أكثر استقلالية وتنظيماً، ازدادت فعاليتها في تنظيم السلطة وتوسيع نطاق المشاركة السياسية." وان "غياب التوازن بين الأحزاب السياسية العراقية ينعكس سلباً على عملية تنظيم السلطة ويحد من المشاركة السياسية الواسعة .

هدف البحث :

"يهدف البحث إلى دراسة كيفية مساهمة الأحزاب السياسية العراقية في بناء النظام السياسي وتنظيم السلطة، ودورها في تمكين المواطنين من المشاركة السياسية، مع التركيز على العوامل التي تحد من فعاليتها واقتراح حلول لتطوير أدائها' واستخدم ايضا المنهج الوصفي لوصف واقع الأحزاب السياسية في العراق، من حيث نشأتها، بنيتها، وأدوارها في تنظيم السلطة والمشاركة السياسية.

منهجية البحث :

يعتمد البحث على المنهج الوصفي–التحليلي، من خلال دراسة واقع الأحزاب السياسية في العراق وتحليل دورها في تنظيم السلطة والمشاركة السياسية، بالاستناد إلى المصادر المكتبية والبيانات الثانوية المتاحة '

هيكلية البحث :

وفي هذه الدراسة سوف نقسم المبحث على الآتي:

المبحث الأول : تاريخ الاحزاب السياسية وادوراها في النظام السياسي:

المبحث الثاني : التعددية الحزبية في العراق وتأثيراتها على نظام سياسي.

المبحث الاول : تاريخ الاحزاب السياسية و ادوارها في النظام السياسي العراقي :

أن تاريخ تأسيس الأحزاب السياسية متنوع ويعود إلى فترات مختلفة في تاريخ العديد من الدول بما في ذلك العراق. ومن المهم توضيح أن تاريخ وصول الأحزاب السياسية إلى العراق يعتمد على نشاط العمل السياسي في تلك الفترة.

المطلب الاول : تاريخ الاحزاب السياسية :

ان جذور الاحزاب السياسية في العراق ترجع الى عهد السيطرة العثمانية الا ان احداث الحرب العالمية الاولى وما تلاها من احداث واعلان الانتداب البريطاني على العراق [1] واثر على تكوين الاحزاب السياسية وعلى اثرها كانت الفترة الاستعمارية وما بين الحربين العالميتين (1918-1939) م بداية تأسيس بعض الأحزاب السياسية المبكرة في العراق خلال تلك الفترة، مثل الحزب العراقي الاشتراكي والمنظمة الوطنية للنهضة العراقية ولقد جاءت بعدها فترة الاستقلال (1946-1958) م زاد فيها تشكيل الأحزاب السياسية في العراق بعد استقلال البلاد عن الاستعمار، وشهدنا ظهور أحزاب مثل الحزب الوطني الديمقراطي وغيره من الاحزاب و بعد سقوط نظام السابق (2003 - الوقت الحالي) م شهد العراق حاليًا تنوعًا كبيرًا في الأحزاب السياسية، وتأسست العديد من الأحزاب المعترف بها رسميًا مثل الائتلاف الوطني العراقي والتحالف الوطني العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني وغيرها من الاحزاب السياسية .

المطلب الثاني : دورالاحزاب السياسية في العراق :

تقوم الأحزاب السياسية في العراق بأدوار متعددة. تعتبر الأحزاب السياسية عمود فقري للديمقراطية وهنا بعض الأدوار الرئيسية للأحزاب السياسية في العراق تشمل:

1 - تشكيل الحكومات وتولي مناصب السلطة السياسية .

2 - تقديم برامج وأجندات سياسية لحل المشاكل الوطنية .

3 - تعزيز الوعي السياسي والمشاركة الشعبية .

4 - المراقبة والمساءلة لأجهزة الدولة. هذه الأدوار تهدف إلى تحقيق الاستقرار والتنمية في العراق وتعزيز حقوق المواطنين وتحقيق توازن القوى السياسية.

5 – تحاول الاحزاب السياسية ايجاد قنوات لنقل الرأي العام من المواطنين للحكومة [2] .

6 – استقطاب وتأهيل المرشحين للمناصب الحكومية ، اضافة الى حرية التنظيم و حرية الترشح للانتخابات والتكفل بحق التعبير والتجمع [3] .

7 – تحقيق تمويل شفاف يخضع للمحاسبة [4] .

8 – تحقيق للعدالة وتكافؤ الفرص والوصول الى وسائل الاعلام للقيام بحملات توعية للجمهور الناخبين وضرورة تعرفهم بحقوقهم .

9 – الاشتراك في الانتخابات وتشكيل الحكومة بناءاً على رغبة الشعب .

المطلب الثالث : اهمية اقرار قانون الاحزاب السياسية في العراق :

قانون الأحزاب السياسية في العراق يعتبر أمرًا ذو أهمية كبيرة. إقرار هذا القانون يهدف إلى وتنظيم عمل الأحزاب السياسية، وضمان شفافية وشرعية عملها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون لقانون الأحزاب السياسية تأثيرات إيجابية أخرى في العراق، مثل تحقيق توازن القوى السياسية، وتعزيز الحوار السياسي البناء، وتعزيز المشاركة الشعبية في صنع القرار. بشكل عام يشكل قانون الأحزاب السياسية في العراق اهمية في نصوص مواده تالية :

المادة (6): «يعتمد الحزب أو التنظيم السياسي في برنامجه وأهدافه ومبادئه على الديمقراطية والتعددية السياسية والسلام الأهلي، ويعمل ضمن نظام الدولة الاتحادي وفقاً للدستور والقوانين النافذة.»

المادة (7): «يحظر تأسيس الحزب أو التنظيم السياسي على أساس العنصرية أو الطائفية أو القومية أو الإقليمية، أو التمركز حول شخص أو فئة أو حزب سابق تم حله، أو ارتباطه بأية قوة مسلحة أو شبه مسلحة. كما يحظر أن يكون هدفه تغيير نظام الحكم القائم بالقوة أو العنف.»

المادة (8): «يُشترط في النظام الداخلي للحزب أو التنظيم السياسي أن يتضمن على الأقل ما يأتي:

1. اسم الحزب أو التنظيم السياسي ومقره.
2. أهدافه ومبادئه وإجراءات عمله الداخلية.
3. حقوق الأعضاء وواجباتهم.
4. الإجراءات الخاصة بتعيين وهيكلة القيادات الحزبية داخل الحزب أو التنظيم.
5. الوسائل التي يعتمدها لتحقيق أهدافه، بما لا يتعارض مع أحكام هذا القانون والدستور.»،

يساهم قانون الأحزاب السياسية في تعزيز الديمقراطية والاستقرار السياسي في العراق، ويعزز دور الأحزاب السياسية في تمثيل المصالح والآراء المختلفة للمواطنين بطريقة شفافة وعادلة . وان الأحزاب تهدف الى تكوين نظام تنظيمي حزبي حقيقي وقوي يستند على اسس وقواعد قانونية وقواعد تنظيمية من اجل تحقيق اهداف عدة منها [5] :

1 – عكس الصورة الديمقراطية للنظام السياسي بضمان وجود احزاب سياسية وتعددية سياسية.

2 – تنظيم عمل الاحزاب السياسية بشكل منسق يسهل عملية التعامل معها واستمرار ديمومتها.

3 – ضمان استمرار العملية الانتخابية من خلال وجود احزاب منظمة ولها عمل خلال فترة ما بعد الانتخابات وما قبلها ولا تنشط كتكتل انتخابي الا قبل فترة الانتخابات فقط .

4 – اضفاء الشرعية القانونية على وجود الاحزاب السياسية .

5 – تنظيم عمل الاحزاب السياسية بشكل منسق يسهل التعامل معها .

وبناءاً على ذلك شرع قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية رقم (36) لسنة 2015 م في مجلس النواب العراقي وحمل هذا القانون العديد من المواد الايجابية والسلبية ايضاً ويعد هذا القانون خطوة ايجابية في اتجاه تنظيم عمل الاحزاب السياسية في العراق اضافة الى كونه قد سمح للمجاميع الصغيرة بتأسيس كأحزاب من الناحية القانونية ، أذ نصت المادة (11) ان يكون عدد الاعضاء المؤسسين للحزب السياسي (7) اشخاص وأن يقدم الحزب قائمة اسماء لا تقل عن (2000) عضو من مختلف المحافظات على ان يراعي فيها تمثيل النساء [6] ولقد كان هدف القانون هو مشاركة جميع الاحزاب السياسية في السلطة السياسية فكان نص المادة (1) والتي نصت على (تسري احكام هذا القانون على الاحزاب وتنظيمات السياسية في العراق) وعلى هذا نرى أن هذا القانون قد سعى الى تنظيم عمل الاحزاب في تشكيل الحكومة اضافة الى اقرار قوانين تنظم الية عمل هذه الاحزاب وفقاً للمصلحة العامة .

المطلب الرابع : انواع وعناصر الاحزاب السياسية في العراق :

على صعيد الاحزاب السياسية العراقية التي كانت قد بدأت عملها الفعلي خارج العراق تحت ضغط سياسات النظام السابق، ولم تستطع إلا ان تتبنى تبرير رمز ما يتأسس عليه مشروعها السياسي والامثلة كثيرة وواضحة لم تستطع ان تتخلص او تنعتق عنه حتى بعد ان وصلت الى السلطة او شاركت بها [7] ،

أولاً : انواع الاحزاب السياسية :

وفيما يلي بعض الأنواع الرئيسية للأحزاب السياسية في العراق:

1. الأحزاب القومية: تركز هذه الأحزاب على تمثيل وحماية مصالح فئة معينة من السكان، مثل الأحزاب الكردية التي تسعى لتحقيق حقوق الأكراد في العراق.

2. الأحزاب الإسلامية: تركز هذه الأحزاب على تطبيق الشريعة الإسلامية وتمثيل المجتمع الإسلامي في العراق. تتباين أهدافها ومستوى تأثيرها، وتشمل الأحزاب السنية والشيعية.

3. الأحزاب الليبرالية: تركز هذه الأحزاب على الحرية الفردية والحقوق المدنية والسياسية. تسعى لتعزيز الديمقراطية والاقتصاد الحر وحماية حقوق الأقليات.

4. الأحزاب الاشتراكية: تركز هذه الأحزاب على تحقيق المساواة الاجتماعية والعدالة الاقتصادية. تسعى لتوزيع الثروة بشكل أكثر عدالة وتوفير الخدمات الاجتماعية للشعب.

5. الأحزاب الوطنية: تركز هذه الأحزاب على تعزيز الوحدة الوطنية والتمثيل العادل لجميع المكونات العراقية. تسعى لتجاوز الانقسامات الطائفية والعرقية وتحقيق الاستقرار والتنمية.

6 – احزاب التكوين البرلماني او الانتخابي : أذ نشأت هذه الاحزاب نتيجة تكوين انقسامات سياسية في داخل البرلمان وقسمت الى كتل و مجموعات سياسية بسبب التقارب الايدلوجي أو بسبب رغبة في الدفاع عن المصالح الاقليمية او المهنية [8] .

ثانياً : عناصر الاحزاب السياسية :

عناصر الأحزاب السياسية تشمل عدة جوانب وعناصر رئيسية، وفيما يلي أبرز هذه العناصر:

1. الرؤية والأهداف: تشمل رؤية الحزب وأهدافه المستقبلية التي يسعى لتحقيقها في المجتمع والدولة. قد تتعلق هذه الأهداف بالسياسة الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، الخارجية وغيرها.

2. الأعضاء والقاعدة الشعبية: تتكون الأحزاب السياسية من أعضاء يشكلون قاعدة الدعم والتأييد للحزب. يشارك الأعضاء في صنع القرارات وتشكيل السياسات وتنفيذ الأنشطة الحزبية.

3. الهيكل التنظيمي: يتضمن الهيكل التنظيمي للحزب تنظيم الأقسام والفروع والمكاتب واللجان المختلفة. يهدف الهيكل التنظيمي إلى تنظيم عمل الحزب وتحقيق التنسيق بين أعضائه.

4. البرنامج السياسي: يتضمن البرنامج السياسي مجموعة من السياسات والإجراءات التي يعتزم الحزب تنفيذها لتحقيق أهدافه. يشمل البرنامج السياسي مواقف الحزب من القضايا المختلفة ورؤيته للمستقبل.

5. القيادة والتنظيم: تتضمن عناصر القيادة والتنظيم الشخصيات الرئيسية في الحزب والمسؤوليات المختلفة لكل فرد. تعمل القيادة على توجيه الحزب واتخاذ القرارات الحزبية. ويعني حالات الضبط التي تسود تشكيلات الحزب السياسي من هيئات واشخاص قيادين وجماهير

ويتوقف نجاحة على قوة تنظيمه ولا يمكن تصور وجود حزب سياسي من دون تنظيم سواءاً كان مركزي او لا مركزي [9].

6. العلاقات السياسية: تشمل العلاقات السياسية التعاون والتفاعل مع الأحزاب الأخرى والمؤسسات السياسية والمجتمع المدني. تهدف العلاقات السياسية إلى بناء تحالفات وشراكات وتحقيق تأثير أكبر في الساحة السياسية.

المبحث الثاني:التعددية الحزبية في العراق وتأثيراتها على النظام السياسي

وفي هذا المبحث سوف نتناول مطلبين وهما كالاتي :

المطلب الاول : اهمية التعددية الحزبية وعلاقتها بالنظم الديمقراطية [10].

التعددية الحزبية تعتبر أهمية كبيرة في النظم الديمقراطية. فهي تعنى بوجود عدة أحزاب سياسية تتنافس في الانتخابات وتمثل مجموعة متنوعة من الآراء والمصالح السياسية للمواطنين وتؤدي التعددية الحزبية الى العديد من الاهميات منها الاتي :

1. التنوع السياسي: يمكن أن تساهم التعددية الحزبية في توفير تنوع في الآراء والأفكار الممثلة في البرلمان أو الحكومة. توجد فرصة للمواطنين للتعبير عن وجهات نظرهم واختيار الأحزاب التي تمثلهم بشكل أفضل.

2. الحوكمة الشفافة: يعتبر وجود عدة أحزاب سياسية مهمًا للحوكمة الشفافة، حيث يمكن للأحزاب المعارضة أن تلعب دورًا في مراقبة الحكومة والتحقق من تنفيذ خططها وسياساتها بشكل فعال. بالإضافة إلى ذلك، فإن التنافس بين الأحزاب يحتم على الحكومة أن تكون أكثر حساسية للرأي العام ومطالب المجتمع.

3. التوازن والاستقرار: تعتبر التعددية الحزبية مهمة في توفير توازن واستقرار للنظام الديمقراطي. يتم توزيع السلطة بين الأحزاب المختلفة، وبالتالي لا يتم ترك كامل السلطة بيد حزب واحد، مما يقلل من فرص الاستبداد والفساد.

4. التمثيل العادل: يساهم النظام التعددي في ضمان التمثيل العادل للمواطنين من مختلف الأعراق والثقافات والخلفيات الاجتماعية. حيث يمكن للأحزاب المختلفة أن تعبر عن مصالح وقضايا ألاقليات وتعمل على تحقيق المساواة والعدالة بشكل عام .

5 . حرية التعبير : أذ تتيح التعددية السياسية للمواطنين الحصول على خيارات متعددة للتعبير عن آرائهم والمشاركة في العملية السياسية. وبذلك، فإن التعددية السياسية تعزز المشاركة السياسية وتعزز الديمقراطية، حيث يختار الناس ممثلين يمثلون آرائهم ويعملون على تحقيق

مصالحهم. اضافة الى ذلك تتيح التعددية الحزبية لتمثيل مختلف الاحزاب السياسية أذ انه يفسح المجال امام الاحزاب السياسية للتمثيل في المجالس النيابية لذا فأن هذه المجالس تعكس ميولها وافكارها [11] ، ويمكن القول رغم ايجابيات تجربة التعددية الحزبية في العراق ألا انها قد عانت ايضاً في بعض الاحيان من كثرة هذه الاحزاب أذ وصلت الى اكثر من (300) كيان حزبي في انتخابات كانون الاول سنة 2005 م وانتخابات 2010 وصار من الصعب الالمام بخارطة العراق السياسية حتى ليبدو الحال هو اقرب الى الفوضى من حالة النظام [12] .

٦_ مركزية السلطة وتفردها باتخاذ القرارات .

المطلب الثاني : الاحزاب السياسية ودورها في التمثيل الحزبي في الانتخابات العامة وتشكيل الحكومة في العراق :

ان الأحزاب السياسية تلعب دورًا كبيرا في العملية الانتخابية والتميل الحزبي في الانتخابات العامة في العراق. تتمثل في النقاط التالية حول هذا الدور:

1. تمثيل القوى السياسية: تعتبر الأحزاب السياسية الوسيلة الأساسية لتمثيل القوى السياسية والأفكار المختلفة في العراق. تعبّر الأحزاب عن مصالح وآراء مجموعات محددة من المجتمع، وتسعى للتأثير على صنع القرارات وتشكيل الحكومة.

2. التنافس السياسي: تلعب الأحزاب السياسية دوراً محورياً في التنافس السياسي، إذ تمثل أداة لتنظيم الصراع السلمي على السلطة من خلال الانتخابات والبرامج السياسية، بما يتيح تداول الأفكار والقيادات ويعزز المشاركة الشعبية في صنع القرار.

3. التمثيل السياسي: يمكن أن يؤدي تشجيع الأحزاب الى دخول في الانتخابات و إلى زيادة الاستقطاب السياسي بين الأحزاب المتنافسة. وبالتالي الى تقسيم المجتمع وربما تدفعه نحو التمزق السياسي والطائفي بدلاً من التوحد والتعاون.

4. تشكيل الحكومة: يعتمد تشكيل الحكومة في العراق بشكل كبير على قوة الكتل السياسية وعددها في البرلمان. تحتاج الأحزاب إلى تحقيق نتائج جيدة في الانتخابات لكي تتمكن من المشاركة في الحكومة وتأثير القرارات الوطنية.

مع ذلك، يجب أن نلاحظ أن الانحياز الحزبي لا يعتبر ضرورة سلبية، فهو يعبر عن حق الأحزاب في التنافس والتأثير السياسي. ومن الضروري أن يتم ضمان عملية انتخابية عادلة ونزيهة، ورغم أن الدستور قد أشار في المادة 76 الى أن رئيس الجمهورية يكلف مرشح الكتلة النيابية الاكثر عدداً بتشكيل مجلس الوزراء، الا ان مراجعة بسيطة للحكومات السبعة التي تشكلت في العراق

لم تتشكل بشكل انسيابي ومباشر وفقاً لنتائج الانتخابات.[13] أذ تشكلت الحكومة المؤقتة برئاسة اياد علاوي في حزيران 2004 م بعد ان اختير من قبل مجلس الحكم العراقي بموافقة من الحاكم الامريكي بول بريمر و مبعوث الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي الذي تشاور مع المرجعية الشيعية في النجف واطراف سياسية فاعلة اخرى .و في سبتمبر 2014 م ، تم اختيار حيدر العبادي لرئاسة الحكومة بعد أن رفضت المرجعية الدينية في النجف والقوى السياسية والأحزاب الخارجية ترشيح المالكي للمنصب رغم فوز كتلته بالمركز الأول في انتخابات أبريل. في سبتمبر 2018م ، أذ تم أختيار عادل عبد المهدي لتشكيل الحكومة بعد اتفاق سياسي بين الكتلتين الكبيرتين الفائزتين (سائرون 54 مقعد وفتح 47 مقعداً).

وجاءت بعدها في سنة 2019 حكومة عادل عبد المهدي وما تلاها من احتجاجات شعبية أدت الى استقالة الحكومة وجاء بعدها المرشح محمد علاوي وبعدها عدنان الزرفي وبسبب تصاعد حدة الخلافات بين الاحزاب السياسية تم اختيار اخيراً مصطفى الكاظمي في (7 ايار 2020) م ومن ثم جاء بعده في انتخابات الاخيرة محمد شياع السوداني ممثلاً عن تحالف الاطار التنسيقي ليكون بذلك رئيس وزراء الجديد للعراق بعد فوزه في المقاعد الانتخابية في الانتخابات التي جرت في 10 تشرين الاول 2021 م .

المطلب الثالث:المعوقات التي تواجه عمل الاحزاب السياسية في العراق

هنالك العديد من المعوقات التي واجهتها الأحزاب السياسية في العراق وتتمثل بالاتي :

1. التوترات السياسية والطائفية: يشهد العراق توترات سياسية واضطرابات طائفية تؤثر على استقرار الأحزاب السياسية، حيث يتعارض العديد من الأجندات والمصالح بين الأحزاب المختلفة.

2. الفساد وسوء الإدارة: يواجه العراق تحديات كبيرة في مكافحة الفساد وتحسين الإدارة الحكومية. هذا يؤثر على مصداقية الأحزاب السياسية وثقة الناس فيها، ويجعل من الصعب على الأحزاب تحقيق تطلعات الشعب وتنفيذ وعودها.

3. التدخلات الخارجية: يعاني العراق من تدخلات خارجية تؤثر على العملية السياسية وتجعل من الصعب تحقيق التوافق بين الأحزاب المختلفة. قد تكون هناك مصالح خارجية تعمل على تعطيل الأحزاب السياسية والحد من نفوذها.

4. نقص الثقافة الديمقراطية: يحتاج العراق إلى تطوير ثقافة ديمقراطية قوية من خلال تعزيز التعليم السياسي والدستوري والمجتمع المدني. هذا سيساهم في تعزيز دور الأحزاب السياسية وخلق بيئة سياسية منفتحة ومشاركة.

5. انعدام الأمان والاستقرار: يشكل الأمن والاستقرار تحديًا كبيرًا في العراق، حيث تعاني البلاد من تهديدات الإرهاب والعنف. هذا يؤثر على قدرة الأحزاب السياسية على التواصل مع المواطنين وبناء قواعدها.

6 – افتقار بعض الاحزاب السياسية الى الشرعية وهي المقصود فيها الرضا والقبول المجتمعي من غالبية الشعب ، اضافة الى سيطرة بعض الاحزاب على المقاعد الانتخابية دون ان تترك للأحزاب الاخرى الا مكانة ضئيلة[14] ، ويفترض على هذه الاحزاب ان تحظى بشرعيتها عن طريق الانتخابات وتطبيق الديمقراطية بصورتها صحيحة .

٧ _الانقسامات الداخلية وتفاقم الولاء للحزب نفسه على حساب الولاء للوطن والدولة .

المطلب الرابع : مظاهر المشاركة السياسية للأحزاب في العراق :

تتنوع مظاهر المشاركة السياسية وتشمل عدة أشكال وأنشطة :

1. التصويت: يُعد التصويت في الانتخابات والاستفتاءات أحد أهم وسائل المشاركة السياسية. يقوم الناخبون بالتصويت لاختيار المرشحين أو القرارات المطروحة وفقًا للنظام الديمقراطي. وان الاستفتاء ملزم في جميع الاحوال لان الديمقراطية ليس لها ان تهمل ارادة الشعب وقد يكون الاستفتاء ملزم او استشاري [15].

2. الانتماء إلى الأحزاب السياسية: يمكن للأفراد المشاركة في الحياة السياسية من خلال الانضمام إلى الأحزاب السياسية والمساهمة في تشكيل سياساتها وبرامجها والمشاركة في الانتخابات على قوائمها.

3. النشاط السياسي المجتمعي: يمكن للأفراد المشاركة في الأنشطة السياسية المجتمعية مثل المظاهرات والاحتجاجات والوقفات الاحتجاجية للتعبير عن آرائهم والتأثير في صنع القرار السياسي ، او الاقتراحات الشعبية الخاصة بتعديل او تشريع دستوري يخص مادة ما ويتم التصويت عليه من قبل الشعب ليحظى اما بالقبول او الرفض [16].

4. العمل الشبابي السياسي: يمكن للشباب المشاركة في الأنشطة السياسية الموجهة للشباب مثل المنظمات الشبابية السياسية والمجالس الطلابية والمشاركة في مناقشات وندوات سياسية.

5. العمل الاجتماعي والمدني: يمكن للأفراد المشاركة في العمل الاجتماعي والمدني للتأثير في القضايا السياسية المحلية والوطنية، مثل العمل في المنظمات غير الحكومية والجمعيات الخيرية والمشاركة في الحوارات والمناقشات العامة.

6. العمل الإعلامي والتوعية: يمكن للأفراد المشاركة في العمل الإعلامي والتوعية السياسية من خلال كتابة المقالات والمدونات والمشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي السياسي وتوجيه النقاشات العامة.

7 – الحق في الاعتراض: للشعب الحق في الاعتراض الشعبي على القوانين التي ربما تصدرها السلطة تشريعية اضافة الى الحق في طلب اعادة الانتخابات .

٨ _ اهمية الخطاب الإعلامي الموجه للجمهور واهميته بما يعزز من توحيد المجتمع وتحقيق المصالحة .

المطلب الخامس : نتائج الانتخابات الاخيرة في العراق وتشكيل الحكومة :

بلغت نسبة المشاركة الوطنية للناخبين في العراق 42.15٪، بواقع 8،818،210 ناخب من أصل 20،919،844 ناخب [17] . ووفق النتائج النهائية، تأكد فوز الكتلة الصدرية التي يتزعمها مقتدى الصدر بأكبر عدد للمقاعد البرلمانية، وذلك بحصولها على 73 مقعدا في البرلمان والذي يتكون من 329 مقعدا. ولقد كان للتيار 54 مقعدا في دورة البرلمانية السابقة .وحسب النتائج، فإن كتلة "تقدم" التي يتزعمها رئيس البرلمان محمد الحلبوسي قد حصلت على 37 مقعدا. في الوقت الذي حصل فيه ائتلاف "دولة القانون" الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي على 33 مقعدا، في مقابل24 مقعد في الدورة السابقة. أما الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البرزاني قد حصل على 31 مقعدا. في حين حاز منافسه الكردي "تحالف كردستان" على 17 مقعدا.

وعلى هذا يمكن القول ان انتخابات سنة 2021 م قد جرت بموجب نظام الدوائر المتعددة وقسم العراق الى 83 دائرة انتخابية متعددة الاعضاء وقد خصص ربع عدد اجمالي المقاعد المحجوزة للتمثيل النساء وقد خصص حوالي تسعة مقاعد اخرى للأقليات من المسيحين وغيرهم من باقي الطوائف الاخرى ، ورغم سير الانتخابات الا انها واجهت مقاطعة بعض الاحزاب السياسية واعتراضها على الية تشكيل الحكومة ورغم ذلك قد تم تشكيل الحكومة من قبل احزاب الاطار التنسيقي وقد تم اختيار محمد شياع السوداني كرئيس للوزراء وفيما بعد تم تشكيل بقية الوزراء من مختلف الاحزاب السياسية الاخرى في العراق .

مقاطعة	النسبة
الانبار	٪44
بابل	٪46
بغداد - الرصافة	٪31
بغداد - الكرخ	٪34
البصرة	٪41
دهوك	٪57
ذي قار	٪44
ديالى	٪48
اربيل	٪49
كربلاء	٪44
كركوك	٪43
ميسان	٪42
المثنى	٪42
النجف	٪41
نينوى	٪48
القادسية	٪43
صلاح الدين	٪49
السليمانية	٪38
واسط	٪46
النسبة	**٪42.15**

18. مجلة كردستان، رابط الموقع:
https://web.archive.org/web/20211011143121/https://www.kurdistan24.net/en/story/25865-UPDATED:-Iraq's-electoral-commission-reports-just-over-42-percent-voter-turnout

الخاتمة :

ان الاحزاب السياسية في العراق بعد سنة 2003 م ساهمت في تنمية المشاركة السياسية خاصة بعد سقوط النظام السابق و قيام سلطة الائتلاف المؤقتة بادارة البلاد وتحقيق الانتقال

الديمقراطي وتشكيل الحكومة الدائمة والقيام باجراء انتخابات للتصويت على الدستور الدائم للعراق لسنة 2005 م ،ويمكن القول ان تجربة الأحزاب السياسية في تنمية المشاركة السياسية في العراق لا تزال مستمرة وتحمل تحديات متعددة. على الرغم من أن الأحزاب السياسية قد قامت بجهود لتعزيز المشاركة السياسية في البلاد، إلا أن هناك بعض العوامل التي تؤثر على تحقيق هذا الهدف بشكل كامل ومن بين التحديات التي تواجهها الأحزاب السياسية في العراق هي الانقسامات العرقية والطائفية التي تؤثر على التوازن السياسي وتقوض الثقة بين الناخبين والأحزاب. كما تواجه الأحزاب السياسية تحديات في تحقيق الشفافية ومحاربة الفساد، مما يؤثر على ثقة الناخبين ورغبتهم في المشاركة السياسية بالإضافة إلى ذلك، تعاني الأحزاب السياسية في العراق من قلة المشاركة الشبابية والنسائية، حيث يواجه الشباب والنساء عقبات اجتماعية وثقافية في المشاركة السياسية مع ذلك، لا يمكن إلقاء اللوم فقط على الأحزاب السياسية في تحقيق المشاركة السياسية الفعالة في العراق، فهناك حاجة إلى إصلاحات سياسية واقتصادية أوسع نطاقًا، بما في ذلك تعزيز الديمقراطية وتحسين الحوكمة، وتمكين المجتمع المدني وتعزيز الحقوق الأساسية والحريات بشكل عام، وعلى الاحزاب أن تعمل بالتعاون مع المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني لتعزيز المشاركة السياسية وتحقيق التنمية في العراق. و أن تكون هناك جهود مستمرة لتعزيز الوعي السياسي وتشجيع المواطنين على المشاركة في العملية السياسية من خلال الانتخابات والمشاركة في الحوارات العامة واتخاذ القرارات المشتركة.

الاستنتاجات :

1. تعزيز المشاركة السياسية: يمكن أن تلعب الأحزاب السياسية دورًا هامًا في تعزيز المشاركة السياسية في العراق. من خلال تنظيم الانتخابات وتقديم برامج وأفكار سياسية متنوعة، يمكن للأحزاب أن تشجع المواطنين على المشاركة الفعالة في العملية السياسية.
2. تمثيل شامل: يمكن للأحزاب السياسية أن تساهم في تحقيق تمثيل شامل للمجتمع العراقي. عن طريق تمثيل مختلف الفئات العرقية والدينية والاجتماعية، يمكن للأحزاب أن تعزز الشمولية وتحقق التوازن في السلطة.
3. بناء المؤسسات الديمقراطية: يمكن للأحزاب السياسية أن تساهم في بناء المؤسسات الديمقراطية في العراق. من خلال تعزيز الحوكمة الرشيدة وتعزيز قوة المؤسسات الحكومية، يمكن للأحزاب أن تعزز الاستقرار السياسي وتدعم عملية صنع القرار الديمقراطية.

4. التواصل والتوعية: يمكن للأحزاب السياسية أن تلعب دورًا في تعزيز التواصل والتوعية السياسية بين المواطنين. من خلال توفير المعلومات والتوعية بالقضايا السياسية المهمة والقرارات الحكومية، ويمكن للأحزاب أن يساهموا في تمكين المواطنين وزيادة مشاركتهم في العملية السياسية.

5. التحديات والتوجهات: يجب أن نلاحظ أن هناك تحديات تواجه دور الأحزاب السياسية في تنمية المشاركة السياسية في العراق، مثل الصراعات السياسية والفساد والتحديات الأمنية. لذلك، يجب على الأحزاب العمل على تجاوز هذه التحديات وتوجيه جهودها نحو تعزيز المشاركة السياسية الشاملة والمستدامة.

التوصيات :

1. تعزيز الشفافية والمساءلة:

- يجب على الأحزاب تطوير سياسات واضحة بشأن الشفافية والمساءلة لتعزيز ثقة المواطنين. يمكن تحقيق ذلك من خلال نشر تقارير مالية دورية وإتاحة المعلومات المتعلقة بأنشطتها وإجراءاتها.

2. توسيع قاعدة المشاركة:

- تشجيع الأحزاب على الانفتاح على فئات المجتمع المختلفة، بما في ذلك النساء والشباب، من خلال إنشاء برامج وورش عمل لتعزيز المشاركة السياسية لكل الفئات.

3. تعليم سياسي فعال:

- تنظيم حملات توعية وورش عمل تعليمية لتعريف المواطنين بحقوقهم السياسية وأهمية المشاركة في العمليات الانتخابية.

4. تحسين آليات الانتخابات:

- العمل على تحسين نظام الانتخابات من خلال تحديث القوانين الانتخابية لضمان نزاهة الانتخابات وسهولة الوصول إليها، مما يساعد على زيادة نسبة المشاركة.

5. بناء تحالفات استراتيجية:

- تعزيز التعاون بين الأحزاب المختلفة لتحقيق استقرار سياسي أكبر، من خلال تشكيل تحالفات تتجاوز الانقسامات الأيديولوجية.

6. دعم الحكم المحلي:

- تشجيع الأحزاب على التركيز على قضايا الحكم المحلي وتمكين المجالس المحلية من أجل تقديم خدمات أفضل وتعزيز المشاركة الشعبية في الإدارة.

7. مكافحة الفساد:

- يجب أن تتبنى الأحزاب سياسات صارمة لمكافحة الفساد، بما في ذلك تعزيز دور الهيئات المستقلة لمراقبة الفساد وتقديم تقارير دورية عن الإنجازات.

8. تعزيز الحوار السياسي:

- تشجيع إقامة حوارات بين الأحزاب السياسية والمجتمع المدني لضمان إدماج وجهات نظر مختلفة في صنع القرار السياسي.

9. استخدام التكنولوجيا:

- استغلال التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لتوسيع نطاق التواصل مع المواطنين وتعزيز المشاركة السياسية.إن تعزيز دور الأحزاب السياسية في تنظيم السلطة والمشاركة السياسية في العراق يتطلب جهودًا متواصلة لتحقيق الشفافية، وتعليم المواطنين، وتوسيع قاعدة المشاركة، وكذلك مكافحة الفساد بشكل فعال.

الهوامش :

---

(1) سرحان غلام حسين ، الاحزاب السياسية والراي العام في عهد فيصل الاول ، جامعة المستنصرية ، مجلة الجامعة للدراسات وبحوث الوطن العربي ، العدد 16 ، 2005 م ، ص . ص . 103 – 116 . للمزيد ينظر : فاروق صالح العمر ، الاحزاب السياسية في العراق 1921 – 1932 ، بغداد ، 1978م ، ص . 205 . وللمزيد ينظر : احلام حسن جميل ، الافكار السياسية للاحزاب العراقية في عهد الانتداب 1922 م – 1932 م ، مطبعة الزمان ، بغداد ، 1985 ، ص 20 .

(2) ليلى ذر لطيف و محمد الغريفي ، دور الاحزاب السياسية في العراق بعد عام 2003 م دراسة تحليلية طبق نظرية السلوكية ، بحث منشور في المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستيراتيجية الاقتصادية والسياسية ، 7 يناير ، 2022 م ، https://www.democraticac.de/?p=79854

(3) نغم محمد صالح ، مستقبل النظام الحزبي في العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، مجلة كلية العلوم السياسية ، العدد 41 ، 2010 م ، ص 295 .

(4) ناظم عبد الواحد جسور، موسوعة علم السياسية،ط1، مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان 2004م، ص126

(5) مصطفى السراي ، بناء الاحزاب السياسية العراقية وفقاً لقانون الاحزاب رقم (36) لسنة 2015 م (رؤية نقدية) ، بحث منشور في مركز بيان للدراسات والتخطيط ، 2023 م ، ص 4 . www.bayancenter.org

(6) قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية رقم (36) لسنة 2015 م ، جريدة الوقائع العراقية ، العدد 4383 ، بغداد ، 2015 م ، 12- 10 – 2015 م .

(7) علي الجبوري، ترسيخ ظاهرة شخصنة السلطة في العملية السياسية في عراق ما بعد 2003 م، مجلة العلوم السياسة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (41)، 2010، ص232.

(8) علي هادي حميد الشكراوي ، النظم السياسية المعاصرة ، جامعة بابل ، كلية القانون ، العراق ، مجلة جامعة بابل كلية القانون ، ص 3 ، رابط موقع :

https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/publication_1_3692_391.pdf

(9) محمد كاظم المشهداني ، النظم السياسية ، القاهرة ، العاتك للصناعة الكتب ، 2008 م ، ص ص 215 – 218

[10] . فلاح جاسب عودة & ليث عبد الحسن جواد الزبيدي ، التعددية الحزبية وظاهرة عدم الاستقرار السياسي دراسة حالة العراق بعد العام ٢٠٠٣ ، بحث منشور على موقع مجلة جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية https://www.nahrainuniv.edu.iq/ar/node/5073

(10) شمران حمادي ، الاحزاب السياسية والنظم الحزبية ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ط 2 ، 1975 ، ص 203 .

(11) سعد سلوم ، اشكالية التحول الديمقراطي في العراق ، مجلة الجدل ، العراق ، 2006 م ، ص 20 .

(12) نوفل الحسن ، تغير قواعد اللعبة اصلاح النظام الحزبي ، ورقة بحثية ضمن سلسلة اوراق للكتاب (اصلاح شامل للنظام في العراق) تنشر تباعاً في معهد الشرق الاوسط بواشنطن ، بتاريخ 16 – 6 – 2021 م ، https://www.mei.edu/publications/tghyyr-qwad-allbt-aslah-alnzam-alhzby-fy-alraq

(13) نوفل الحسن ، المصدر نفسه ، للمزيد ينظر : ستار كاظم جواد ، الاحزاب السياسية في العراق ودورها في حماية الحريات السياسية ، جامعة ديالى ، كلية القانون والعلوم السياسية ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، المجلد 11، العدد 2 ، الجزء 2 ، 2022 م ، ص 517 .

(14) سعاد الشرقاوي ، الاحزاب السياسية (اهميتها – نشأتها – نشاطها) ، جامعة القاهرة ، كلية الحقوق ، مجلة كلية الحقوق ، العدد 64 ، 2005 م ، ص 52 . للمزيد ينظر : صالح جواد كاظم ، وعلي غالب خضير العاني ، الانظمة السياسية ، بغداد ، مطبعة دار الحكمة ، 1991 م ، ص 199 .

(15) صلاح حسن غضيب الشمري ، المشاركة السياسية في التعديلات الدستورية العراق أنموذجاً ، كلية مزايا الجامعة _ قسم القانون ، بحث منشور في مجلة الجامعة الزيتونة الاردنية للدراسات القانونية ، المجلد (4) الاصدار (2) ، 2023 م . ص 58 .

(16) اشرف ابراهيم سليمان ، مبادئ القانون الدستوري – دراسة موجزة عن القانون الدستوري والنظم السياسية (القاهرة : المركز القانوني للاصدارات القانونية ، 2015) ص 152 .

(17) مجلة كردستان ، رابط الموقع :

https://web.archive.org/web/20211011143121/https://www.kurdistan24.net/en/story/25865-UPDATED:-Iraq's-electoral-commission-reports-just-over-42-percent-voter-turnout

قائمة المصادر:

1. سرحان غلام حسين، الأحزاب السياسية والرأي العام في عهد الملك فيصل الأول، جامعة المستنصرية، مجلة الجامعة للدراسات وبحوث الوطن العربي، العدد 16، 2005.
2. فاروق صالح العمر، الأحزاب السياسية في العراق 1921–1932، بغداد، 1978.
3. أحلام حسن جميل، الأفكار السياسية للأحزاب العراقية في فترة الانتداب 1922–1932، مطبعة الزمان، بغداد، 1985.
4. ليلى ظهر لطيف ومحمد الغريفي، دور الأحزاب السياسية في العراق بعد عام 2003: دراسة تحليلية وفق النظرية السلوكية، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، 7 كانون الثاني 2022، https://www.democraticac.de/?p79854
5. نغم محمد صالح، مستقبل النظام الحزبي في العراق، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، مجلة كلية العلوم السياسية، العدد 41، 2010.
6. ناظم عبد الواحد جيسور، موسوعة العلوم السياسية، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمّان، 2004.
7. مصطفى السراي، تشكيل الأحزاب السياسية العراقية وفق قانون رقم (36) لسنة 2015: رؤية نقدية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2023، www.bayancenter.org
8. قانون الأحزاب والتنظيمات السياسية رقم (36) لسنة 2015، الجريدة الرسمية للعراق، العدد 4383، بغداد، 12 تشرين الأول 2015.
9. علي الجبوري، تكريس ظاهرة شخصنة السلطة في العملية السياسية في العراق بعد عام 2003، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد 41، 2010.
10. علي هادي حميد الشكرواي، النظم السياسية المعاصرة، جامعة بابل، كلية القانون، مجلة جامعة بابل – كلية القانون. متاح على الرابط:
https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/publication_1_3692_391.pdf
11. محمد كاظم المشهداني، النظم السياسية، القاهرة، دار العاتك للنشر، 2008
12. فلاح جاسم عودة وليث عبد الحسن جواد الزبيدي، التعددية الحزبية وظاهرة عدم الاستقرار السياسي: دراسة حالة العراق بعد 2003، مجلة جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية،
https://www.nahrainuniv.edu.iq/ar/node/5073
13. شمران حمادي، الأحزاب السياسية والنظم الحزبية، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط2، 1975.
14. سعد سلوم، إشكالية التحول الديمقراطي في العراق، مجلة الجدل، العراق، 2006،
15. نوفل الحسن، تغيير قواعد اللعبة: إصلاح النظام الحزبي في العراق، معهد الشرق الأوسط، واشنطن، 16 حزيران 2021، https://www.mei.edu/publications/tghyyr-qwad-allbt-aslah-alnzam-alhzby-fy-alraq

16. ستار كاظم جواد، الأحزاب السياسية في العراق ودورها في حماية الحريات السياسية، جامعة ديالى، كلية القانون والعلوم السياسية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 11، العدد 2، الجزء 2، 2022،
17. سعاد الشرقاوي، الأحزاب السياسية: أهميتها – نشأتها – أنشطتها، جامعة القاهرة، كلية الحقوق، مجلة كلية الحقوق، العدد 64، 2005، ص 52. ينظر أيضًا: صالح جواد كاظم وعلي غالب خضير العاني، النظم السياسية، بغداد، مطبعة دار الحكمة، 1991.
18. صلاح حسن غاضب الشمري، المشاركة السياسية في التعديلات الدستورية: العراق أنموذجًا، كلية مزايا الجامعة – قسم القانون، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية، المجلد 4، العدد 2، 2023.
19. أشرف إبراهيم سليمان، مبادئ القانون الدستوري – دراسة موجزة في القانون الدستوري والنظم السياسية، القاهرة: المركز القانوني للمنشورات القانونية، 2015،
20. مجلة كردستان، رابط الموقع:
https://web.archive.org/web/20211011143121/https://www.kurdistan24.net/en/story/25865-UPDATED:-Iraq's-electoral-commission-reports-just-over-42-percent-voter-turnout

1. Sarhan Ghulam Hussein, Political Parties and Public Opinion during the Reign of King Faisal I, Al-Mustansiriya University, Journal of the University for Arab Homeland Studies and Research, No. 16, 2005,
2. Farouq Saleh Al-'Umar, Political Parties in Iraq 1921–1932, Baghdad, 1978, p. 205. See also: Ahlam Hassan Jamil, The Political Ideas of Iraqi Parties during the Mandate Period 1922–1932, Al-Zaman Press, Baghdad, 1985
3. Laila Dhur Latif & Mohammed Al-Ghraifi, The Role of Political Parties in Iraq after 2003: An Analytical Study According to Behavioral Theory, Arab Democratic Center for Strategic, Economic and Political Studies, January 7, 2022, https://www.democraticac.de/?p=79854
4. Nagham Mohammed Saleh, The Future of the Party System in Iraq, University of Baghdad, College of Political Science, Journal of the College of Political Science, No. 41, 2010,
5. Nazim Abdulwahid Jisour, Encyclopedia of Political Science, 1st ed., Majdalawi Publishing & Distribution, Amman, 2004,
6. Mustafa Al-Sarai, The Formation of Iraqi Political Parties According to Law No. (36) of 2015: A Critical Vision, Bayan Center for Studies and Planning, 2023, www.bayancenter.org
7. Law of Parties and Political Organizations No. (36) of 2015, Official Gazette of Iraq, No. 4383, Baghdad, October 12, 2015.

8. Ali Al-Jubouri, The Consolidation of the Phenomenon of Personalization of Power in the Political Process in Post-2003 Iraq, Journal of Political Science, College of Political Science, University of Baghdad, No. 41, 2010
9. Ali Hadi Hamid Al-Shakrawi, Contemporary Political Systems, University of Babylon, College of Law, Journal of the University of Babylon, College of Law,Available at: https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/publication_1_3692_391.pdf
10. Mohammed Kazem Al-Mashhadani, Political Systems, Cairo, Al-Atik Publishing House, 2008
11. Falah Jasib Ouda & Laith Abdulhassan Jawad Al-Zubaidi, Party Pluralism and the Phenomenon of Political Instability: A Case Study of Iraq after 2003, Journal of Al-Nahrain University, College of Political Science, https://www.nahrainuniv.edu.iq/ar/node/5073
12. Shmran Hammadi, Political Parties and Party Systems, Al-Irshad Press, Baghdad, 2nd ed., 1975,
13. Saad Salloum, The Problematic of Democratic Transition in Iraq, Al-Jadal Journal, Iraq, 2006,
14. Noufel Al-Hassan, Changing the Rules of the Game: Reform of the Party System, Middle East Institute, Washington, June 16, 2021, https://www.mei.edu/publications/tghyyr-qwad-allbt-aslah-alnzam-alhzby-fy-alraq
15. Noufel Al-Hassan, ibid. See also: Sattar Kazem Jawad, Political Parties in Iraq and Their Role in Protecting Political Freedoms, University of Diyala, College of Law and Political Science, Journal of Legal and Political Sciences, Vol. 11, No. 2, Part 2, 2022
16. Suad Al-Sharqawi, Political Parties: Their Importance – Origins – Activities, Cairo University, Faculty of Law, Journal of the Faculty of Law, No. 64, 2005
17. Saleh Jawad Kazem & Ali Ghalib Khudair Al-'Ani, Political Systems, Baghdad, Dar Al-Hikma Press, 1991,
18. Salah Hassan Ghadhib Al-Shammari, Political Participation in Constitutional Amendments: Iraq as a Model, Mazaya University College – Department of Law, Journal of Al-Zaytouna University of Jordan for Legal Studies, Vol. 4, Issue 2, 2023
19. Ashraf Ibrahim Suleiman, Principles of Constitutional Law – A Brief Study of Constitutional Law and Political Systems, Cairo: Legal Center for Legal Publications, 2015,
20. Kurdistan Journal, website link: https://web.archive.org/web/20211011143121/https://www.kurdistan24.net/en/story/25865-UPDATED:-Iraq's-electoral-commission-reports-just-over-42-percent-voter-turnout

The Role of Political Parties in Organizing Power and Political Participation in Iraq

Assist Lect. Rasha Fadhil jazza
Center for Strategic and International Studies
University of Baghdad

Keywords: Party pluralism, manifestations of partisanship in Iraq, general elections, political participation, political parties law

Summary:

The research addresses the role of political parties In Iraq as an essential factor in organizing power and promoting political participation. The Iraqi political system depends on the multiplicity of parties, which contributes to embodying the popular will, but it also faces several challenges. Political parties are the key to organizing power and creating a balance between the various political forces, as they contribute to forming the government and choosing leaders, which affects the state's policies and decisions. Parties play a major role in encouraging political participation through Mobilizing citizens to express their opinion in the elections and participate in political activities. Strong parties seek to raise voting rates and enhance political awareness. Political parties in Iraq face challenges such as corruption, lack of trust, and internal divisions.These factors negatively affect their ability to clearly represent the interests of citizens, and the effectiveness of political parties increases when the rate of political participation increases, as this enhances the stability of the political system and reduces internal conflicts. The role of political parties in organizing power and political participation in Iraq is crucial for achieving stability and

development. The success of the political system depends on the ability of these parties to adapt to social and economic challenges and build sustainable trust with citizens.